

الوصية ح 82 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شـريف طـه يـونـس

انه القرآن نور ويبقى حفظه قرى بالرب للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسم به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدء الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له. واهدء ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم - 00:00:32

وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية تلك الحلقات التي نتناول فيها آية الكرسي وسائل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهلها. وان
يعيننا على القيام بحقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها - 00:00:52

وقد انتهينا بفضل الله عز وجل من تناول الآية كلمة كلمة وجملة جملة وفي ثنايا ذلك عرجنا على كثير من الامور وتناولنا كثير من
الامور. لكن اه نحن كما اخبرنا في بداية كلامنا عن هذه الآية - 00:01:07

يعني انت يعني اه تعرفونها يعني الحمد لله اغلب يعني السامعين المشاهدين المشاهدات يعرفون آية الكرسي. وربما البعض مثلا
يكونقرأ تفسيرها ويعرف حاجات من تفسيرها بس مش هي دي الفكرة. الفكرة كلها ان احنا عايزيـن آآـنـسـتـمـرـهـاـ - 00:01:26
النبي صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اوـكـلـاـيـهـ مـهـمـهـ جـدـاـ مـهـمـهـ جـدـاـ وـهـيـ مـهـمـهـ بـيـانـ القرآنـ اـيـهـ بـيـانـ القرآنـ ؟ـ آـآـ
وانزلـناـ اليـكـ الذـكـرـ لـتـبـيـنـ لـلـنـاسـ ماـ نـزـلـ اليـهـ - 00:01:44

انهـيـ نوعـ منـ البيـانـ القرـطـبـيـ يـقـولـ بـقـوـكـ وـفـعـلـكـ وـلـلـاسـفـ الشـدـيـدـ يـعـنـيـ اـحـنـاـ اـبـتـلـيـنـاـ بـالـمـسـأـلـةـ دـيـ انـ اـحـنـاـ كـلـ اللـيـ شـاغـلـنـاـ فـيـ اـيـاتـ
الـقـرـآنـ هـنـعـرـفـ مـعـانـيـهـ وـخـلـاـصـ عـرـفـنـاـ مـعـ مـيـنـ وـانتـهـتـ لـأـ طـبـعـاـ فـيـ نـوـعـ تـانـيـ مـنـ الـبـيـانـ اـسـمـهـ الـبـيـانـ العـمـلـيـ - 00:02:00
طـبـ اـحـنـاـ عـرـفـنـاـ بـقـىـ اـزـايـ نـعـمـلـ بـهـاـ.ـ وـلـذـلـكـ سـيـدـنـاـ النـبـيـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ كـمـاـ يـعـنـيـ اـهـ اـخـبـرـ الصـحـابـةـ الـكـرـامـ وـشـبـهـ اـجـمـعـوـاـ عـلـىـ
ذـلـكـ.ـ اـنـهـ كـانـ يـعـلـمـهـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ جـمـيـعـاـ.ـ يـعـلـمـهـ الـعـلـمـ الـلـيـ فـيـ الـاـيـاتـ.ـ وـاـزـايـ يـعـلـمـوـاـ بـهـاـ وـدـهـ مـهـمـ جـدـاـ.ـ وـلـذـلـكـ لـاـبـدـ اـنـ يـشارـ اـلـىـ ماـ
يـنـبـغـيـ فـعـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:02:14

كيفـ يـفـعـلـ وـيـتـعـهـدـ فـيـ ذـلـكـ وـاحـنـاـ كـنـاـ اـتـقـنـاـ الـحـمـدـ لـلـهـ اـنـ اـحـنـاـ حـلـمـنـاـ نـكـونـ مـنـ اـهـلـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ لـعـلـهـ تـكـونـ سـبـبـ فـيـ نـجـاتـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ
وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـقـلـنـاـ عـشـانـ نـكـونـ اـهـلـهـاـ فـيـ تـلـاتـ درـجـاتـ اـنـ اـحـنـاـ - 00:02:34
اـنـ شـاءـ اللـهـ نـقـومـ بـحـقـوقـ مـعـانـيـهـ فـنـكـونـ اـهـلـهـاـ مـنـ الـدـرـجـةـ التـالـتـةـ التـمـرـةـ.ـ بـعـدـ كـدـهـ حـقـوقـ مـبـانـيـهـ وـبـعـدـ كـدـهـ آـآـ نـعـلـمـهـ لـغـيـرـنـاـ.ـ فـانـاـ كـنـتـ فـيـ
الـمـسـأـلـةـ الـلـيـ هـيـ الـاـطـوـلـ وـالـاـهـمـ الـحـقـيـقـةـ وـهـيـ الـقـيـامـ بـحـقـوقـ مـعـانـيـهـ.ـ وـقـلـتـ عـشـانـ اـقـوـمـ بـحـقـوقـ مـعـانـيـهـ اـنـ اـنـ مـحـتـاجـ اـفـهـمـهـاـ وـاتـدـبـرـهـاـ
وـاعـمـلـ بـهـاـ - 00:02:47

آـآـ وـلـذـلـكـ الـحـمـدـ لـلـهـ اـنـ اـحـنـاـ يـعـنـيـ تـجـاـوـزـنـاـ مـسـأـلـةـ فـهـمـهـاـ.ـ وـيـمـكـنـ فـهـمـنـاـهـاـ الـحـمـدـ لـلـهـ بـشـكـلـ اـرـجـوـ انـ يـكـونـ آـآـ يـعـنـيـ آـآـ وـاضـحاـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ
الـعـالـمـيـنـ آـآـ وـحـتـىـ يـمـكـنـ تـجـاـوـزـنـاـ دـائـرـةـ الـفـهـمـ الـلـيـ هـيـ الـمـعـنـيـ الـاجـمـالـيـ وـدـخـلـنـاـ فـيـ مـعـانـيـ اـكـثـرـ عـمـقاـ.ـ آـآـ عـشـانـ فـهـمـهـاـ بـشـكـلـ جـيدـ -
00:03:06

وعـشـانـ كـلـ دـهـ يـسـاعـدـنـاـ فـيـ الـلـيـ جـايـ اـنـ اـحـنـاـ بـعـدـ فـهـمـهـاـ عـايـزـيـنـ نـتـدـبـرـهـاـ وـنـعـمـلـ بـهـاـ لـكـنـ فـيـ مـرـحـلـةـ كـدـهـ مـاـ بـيـنـ الـفـهـمـ
وـالـتـدـبـرـ اـنـ لـازـمـ اـنـاـ وـلـازـمـ حـضـرـتـكـ وـلـازـمـ يـعـنـيـ كـلـ مـسـلـمـ وـصـلـتـهـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ يـسـأـلـ نـفـسـهـ - 00:03:25
يـعـنـيـ مـاـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ عـلـيـ فـعـلـهـ؟ـ مـاـ اـبـرـزـ مـاـ يـنـبـغـيـ عـلـيـ فـعـلـهـ؟ـ وـدـهـ الـلـيـ بـنـسـمـيـهـ فـيـ مـشـرـوـعـنـاـ الـقـرـآنـ عـلـمـ وـعـلـمـ بـنـسـمـيـهـ الـوـصـاـيـاـ الـعـمـلـيـةـ.
وـالـصـحـابـةـ نـفـسـهـمـ كـانـوـاـ بـيـعـمـلـوـاـ كـدـهـ يـعـنـيـ سـيـدـنـاـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ آـآـ لـمـاـ آـآـ مـرـةـ سـأـلـ الـصـحـابـةـ عـنـ عـنـ آـآـ

سورة النصر فقال ما تقولون في قول الله عز وجل اذ - 00:03:40
اذا جاء نصف الله والفتح. الصحابة ما قعدواش يقولوا له النصر اللي هو كزا والفتح هو كزا وشرحها كزا وتفسيرها كزا. قالوا امرنا اذا
نصرنا وفتح علينا ان نسبح بحمد - 00:04:00

للله ونستغفره. ده اللي بنقول عليه الوصايا العملية ان انت تسأل نفسك بعد ما فهمت الايات تسأل نفسك ما ابرز ما ينبغي علي فعله ؟
لان ده الفرق ما بين واحد بيقرأ او بيتعلم المعلومة لمجرد ان هو يتعلم وبما يحب يتعلم المعلومة - 00:04:10
كان عايزة تعمل بها ما بين واحد وصل الخبر ده زي ما قلت مسلا موزف وصلته اللائحة التنفيذية الجديدة من الشركة بتاعتته هو اكيد
مش بيقرأ ولا بيحاول يفهم معاني - 00:04:23

الكلام اللي موجود في اللائحة ولا يعرف يعني ايه تضخم آآ اقتصادي ولا يعرف يعني ايه ترهل اداري لمجرد المعرفة لأن هو طبعا مهم
جدا بان هو يسأل بصوا بعد ما عرف الكلام ده ايه ابرز ما ينبغي علي فعله ؟ يحدد اهداف يعني لازم تكون واضحة قدام عينه. فلذلك
احنا محتاجين الحقيقة نحدد اهداف نسأل نفسنا ايه ابرز ما ينبغي علينا - 00:04:33

قالوا انا فهمت خلاص اية الكريسي وفهمت ما يتعلق بها. طب انا عايزة اعرف بقى عايزة احدد ايه ابرز ما ينبغي علي فعلا. وده احنا
ممكنا نقسمه لحاجة كبيرة قوي بنسميتها احنا الوصية الرئيسة - 00:04:53

او الوصية الكبرى ايه؟ الوصية الرئيسية لان اكيد كل الكلام ده بيؤول لوصية رئيسية كبرى. وممكن نقول بعض الوصايا الاخري يعني
من كل كلمة ممكن نطلع وصية من كل اية - 00:05:03

وبما ان اية الكريسي الحقيقة هي يعني اية طويلة نسبيا من ناحية ايه؟ آآ عدد الكلمات اللي فيها وعدد الجمل اللي فيها. فاحنا هنقول
وصيتها الرئيسية ونحاول ان احنا برضو نفكر في برضو بعض الوصايا الاخري او بعض الامور الاخري التي ينبغي علينا ان نفعلها.
طيب الخطوة اللي جاية انا اتمنى ان - 00:05:13

تحاولوا تفكروا فيها قبل انا ما اتكلم. يعني حاول تدرب نفسك على كده. احنا للاسف الشديد ابتلينا ان احنا بنقرنا وخلال
بنسمع المعلومة للمعلومة. ربنا يقول هو الذي - 00:05:33

الغيث من بعد ما قنت وينشر رحمته. وهو العلي الحميد ونفهم معناه وخلاص. لما تيجي تسأل نفسك سؤال طب ربنا بيقول لي كده
ليه طب انا اعايز اساعد حضرتك على الموضوع ده. هقول لحضرتك على تلات وسائل سهلة خالص بسيطة تقدر من خلالها تعرف آآ
ايه اللي ربنا بيوصيك به هنا؟ لان القرآن باختصار - 00:05:43

هو وصايا اصلا القرآن باختصار هو رسائل من الله اليانا صح؟ فده لازم اعرف ايه؟ يعني ايه اللي ينبغي علي فعلا؟ تمام؟ طيب فايه
يعني ازاي انت تطلع الوصية الرئيسية دي؟ آآ او تطلع الوصية اللي في الاية. اول حاجة تسأل نفسك سؤال ما ابرز ما ينبغي علي فعله
- 00:06:01

طب ليه ما اسألش نفسي سؤال اقول طب انا استفدت ايه؟ اصل استفدت دي ممكن تكون استفدت معلومة. استفدت احساس جواك.
انا مش عايزة دي. انا مش عايزة المخرج المعرفي دلوقتي ولا عايزة المخرج - 00:06:20

الوجوداني انا عايزة المخرج المهاري يعني عايزة ايه اللي ينبغي علي انا وانت نعمله لازم تكون واضحة قدامي هنا
فلذلك السؤال محدد وواضح ايه ابرز ما ينبغي علي فعله. يعني انا بعد ما فهمت اية الكريسي ايه ابرز ما ينبغي علي فعله - 00:06:30
طيب ما جبsh معك السؤال ده؟ اسأل نفسك سؤال ثاني تسأل نفسك طب هو ليه ربنا اخبرني بكته يعني لماذا اخبرني الله بذلك لماذا
اخبرني الله بأنه الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا - 00:06:46

لماذا اخبرني الله بذلك طب اعمل ايه ما جبتش معك طب حاول على قد ما تقدر تحدد يمكن حاجة بنسميتها الكلمة المحورية اللي
بيتمحور حواليها الكلام الجملة المحورية اللي بيتمحور حواليها الكلام - 00:07:04

حاول تحددها يعني مسلا لما نشووفه هو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد تحس ان الكلام كله
بيتمحور حواليين كلمة ايه؟ غيـث فـدي هـتلاقي فيها اشارـة لـلي اـنت يـنبـغي عـلـيـك فعلـه - 00:07:21

مسلا واحد يقول استغيث بالله ممکن واحد يقول ان انا ما لا اقنت ويكون عندي امل وتفاول ممکن طيب يا ريت تفكروا آآ ويما ريت حتى يعني بعد كده الحلقة دي لو نزلت على اليوتيوب وحضرتك بتسمعها يا ريت توقف في الحلة دي وتحاول تفكرا انت منها مع نفسك - 00:07:38

بالزبط آآ بس خلينا عشان الاختصار اللي الوقت آآ اقول لحضراتكم آآ الحاجات دي كل من المساعدة تساعدنی وتساعدک على ان احنا نكتمل اتفاقنا والایات يعني لما تقدر تفكرا كده في ابرز ما ينفعي عليك فعله بعد ما فهمت اية الكرسي آآ وتأملت فيها آآ انا فيرأيي 00:07:57-

ان انت ممکن نقول حاجات يعني مثلا نقول انك توحد الله عليا عظيمها يعني ربنا بيقول لك ده كله عشان توحده عليا عظيم. يعني ايه وحد الله عليا عظيمها احنا قلنا التوحيد تمجيد وتجريد. يعني تثنى على الله - 00:08:18 طيب تمجد وتجريد يعني تزه الله سبحانه وتعالى. يعني ايه سوانى يعني برضه ايه؟ وحد الله عليا عظيمها. يعني انت استحضر دي؟ يعني بص هو هو هيختصر المسألة جدا هيختصر - 00:08:36

ان انت تحس الاحساس ده وتشعر الشعور ده يعني لو انت شعرت بعلو الله وبعظمة الله طب بالله عليك الانسان هو اصلا في الدنيا بيتغي ايه يعني لما الانسان يكون عنده اعلى حاجة وعنده اعظم حاجة - 00:08:48

ازاي هفتصرف للارهاب ازاي يفكر في غيرها يعني مسلا انت نفسك في حد يحبك طيب محبة الله اعلى واعظم محبة طب انت نفسك في حد يساعدك محبة الله او يعني عنون الله لك اعلى واعظم عنون - 00:09:05

طب نفسك في حد يؤنسك الانس بالله اعلى واعظم انس نفسك في ايه توحد الله عليا عظيمها يعني ايه؟ يعني اي شيء انت تريده في الحياة اول ما تفكرا فيه تفكرا فيه عند الله. ما هو التوحيد آآ الامام ابن القيم كان له عبارة جميلة لطيفة. كان يقول ايه؟ ان تكون واحدا واحد - 00:09:24

في طريق واحد. ماشي ونحن بهذه العبارة يعني يعني ان انت تفرد ربنا تكون واحدا في طريق واحد ان انت خلاص تبقى يعني حياتك انت ما تفكراش كتير ازاي؟ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلاما لرجل هل يستوييني مثلا؟ بص - 00:09:51 فرق كده ما بين ده وده ما بين واحد فيه شركاء متشاركون وهنفف مع العيد ان شاء الله وقفه لعلها مطولة شوية ورجل سلم لرجل ان انت لما بتتفكير دايما خلاص بتتفكير في ربنا - 00:10:10

يعني ده معنى التوحيد ان انت لما تفكرا تفكرا في ربنا. تقصد تقصد ربنا. تطلب تطلب من ربنا قصتك دمي لله طلبك ده من مين؟ من الله سبحانه وتعالى. انك توحد الله عليا عظيمها بكل حاجة في حياتك انت تريده انك تفعلها آآ كل حاجة في حياتك - 00:10:24 افتقرا ان الله علي عظيم ان الله علي في حياته وقيمه بمملكته وملكيته في حفظه في قدرته. طب خلاص طب ما طبيعى جدا لما انت فتعمل ايه؟ هتتيجي تتوجه الى الله - 00:10:40

تتوجه الى الله وتعمل بمقتضى الكلام ده فيكون فعلا يكون قوله الله و يكون عملك لله فممکن نقول ان انا بعد ما فهمت كده ان انا وحد الله عليا عظيمها فانا يعني اقصد ربنا آآ واحد ربنا لها معبودا اقصده اتوجه اليه. طيب ممکن حد تاني يقول لا ان انا اقدر ربنا حق قدره - 00:10:56

انا شايف بقى ان انا لازم اقدر ربنا حق قدرى. مش معقوله ان انا يعني بعد اللي عرفته ده كله المشكلة ان احنا فعلا للأسف الشديد ما قدرنا الله حق قدره - 00:11:18

ربنا يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. يا الله! الارض كلها في قبضة الله يوم القيمة. والسماءات مطوى بيمنيه. يا الله ربنا يقول وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:11:29

كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى برضو لما تبعه على القرآن ده تحس ان ده ما قدرتش ربنا حق قدره. لو انت فعلا تأملت في القرآن وانت فكرت فيه وشفت قد ايه ونعمة عزيمة جدا جدا. يعني اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب - 00:11:49 يتلى عليهم فعلا هتقدر ربنا حق قدره ربنا يقول اه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز -

00:12:03

شوف يعني سبحانه الله الانسان اللي انت بقى تدعونا من دول امتي يعني الضعيف اللي انت يعني شف لا يخلق ذبابا. طيب ولو اجتمعوا له وان يسلبوا الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما اضعف الذنوب وما اضعف اللي بيطلبها اصلا. يعني ما اضعفهم كلهم - 00:12:26

هو ممكن واحد يقول لي اييه؟ اه صح صح انا من خلال الاية دي شايف ان انا ينبغي ان اقدر الله حق قدره. ده ابرز ما ينبغي علي فعله. حد تاني يقول لا لا لا. انا انا شايف ان انا ينبغي ان استثمر اللي انا عرفته في الاية دي - 00:12:42

بحسن التعبد لله وحسن السلوك مع الله وانها تحسن حياتي ايوة يعني ينبغي ان انا استثمر اللي انا عرفته ده ان انا اتعبد بمقتضاه لأن ده ينبغي ان بما انها اسماء وصفات ذكرت ان انا ادعى ربنا بها والدعاء في دعاء مسألة - 00:12:55

ممكنا ده كلام بردو كوييس ان انا استثمر ما عرفته زي ما قلت لحضراتكم قبل كده في مثال مش معقوله واحد يعني اه واحد صاحبه اتصل به قال له انت هتروح المكان الفلايني وتواجه المشاكل الفلايني ولو احتجت حاجة انا عارف كزا وكزا وكزا وكزا وكزا - 00:13:12

وكزا ويأخذ الكلام ده وبيجي رامييه او يروح هناك مسلا وما يتصلش به يعني يحتاج اليه. فانت ربنا اخبرك بكل ده عشان يسد عليك ابواب الشقاء عشان ي يريد لك السعادة ي يريد ربنا يريد يرحمك يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. فممكنا واحد يقول اه انا ان شاء الله ناجي ان انا استثمر - 00:13:27

الكلام ده ان شاء الله في تحسين يعني علاقتي بالله عز وجل في تحسين دنياي وفي تحسين اخري. اللي انكلمنا عنه هذا ما نسميه بالوصية الرئيسية ممكن تكون انا وحد الله اه عليا عظيمها ممكن تكون ان انا اقدر ربنا حق قدره ممكن تكون ان انا استثمر - 00:13:47

اه اللي انا عرفته اتعبد لله بمقتضاهما وادعو الله عز وجل به. طيب اه مم ايه الخطوة اللي بعد كده؟ ده اللي هنறع عليه في الحلقة الجایة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:14:05

لهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن ونور ويقين حفظه قربان رب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة نسكن به دنيا - 00:14:15